

لا يقبل في مسائل الاعتقاد إلا نصوص الوحي

عبدالله العنقری

من اهم الفوائد التي ذكرها ابن ابي العز رحمه الله في مقدمة الشرح عند اول شرح كلامه على التوحيد ان باب الاعتقاد يتلقى من الوحي. يعني لا يستطيع احد ان يقول اعتقدوا هذا الاعتقاد لاني اقوله. من انت؟ حتى - 00:00:00

انا اعتقد اعتقادك لا تقبل في مسائل الاعتقاد الا النصوص فلو قال لك احد سم لي ملكا غير جبريل وميكائيل واسرافيل ومن ذكرها في النصوص. اعطي اسمي ليس عندك الا جواب واحد - 00:00:20

لا استطيع ان اعطيك اي اسم الا اذا وجد في القرآن والسنة. كذلك الحال الرسل. كذلك الحال ما يتعلق بامر الجنة والنار والبعث واعظم من ذلك. واجل واكبر الاعتقاد في الله - 00:00:35

رب العالمين. فلا نستطيع ان نعتقد في الله عز وجل اي اعتقاد اثباتا ولا نفيلا بالنصوص. اذا خرجم عن النصوص وقعت في ماذا؟ وقعت في القول بلا علم. لا شك انك تقع في القول بلا علم لان باب الاعتقاد - 00:00:48

هو باب تلقي يعني في التوفيق. فهو ليس من الابواب الاجتهادية التي يمكن ان يجتمع العلماء ويستنبط امر اعتقاديا على سبيل الاستنباط هذا محال هذا الامر هذا يكون في الفقه في مسائل الفقه. لهذا ابتدأ رحمه الله تعالى بالتنبيه على ان امور الاعتقاد تتلقى من الوحي. قد تستغرب انت. تقول - 00:01:04

وهل هذا جديد؟ هل هذا جديد ان الاعتقاد يتلقى من الوحي؟ هو يريد رحمه الله تعالى ان ينبهك كما سيأتي ان شاء الله تعالى الى من تلقو الاعتقاد من الوحد - 00:01:27

الذين تلقو الاعتقاد من غير الوحي هم الذين سبوا الفتنة الكبرى في الامة وتتأمل جميع الفرق. كلها بدون استثناء. اي فرق ظالة تجد انها خرجم عن الوحي ولذلك صارت فرقة. ولذلك صارت فرقة - 00:01:39

ولو انها التزمت بالوحي ما صارت فرقة لان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الامة على مثل البيضاء ليها كنهاها. قال لا يزبغ عنها الا هالك هذا الذي ترك الامة عليه هو النصوص القرآن والسنة. فمن خرج عن نصوص اهل القرآن والسنة - 00:01:54

باعتقاد عقيدة باطلة ليست في القرآن ولا في السنة او بفهم نص على غير ما فهمه السلف رضي الله عنهم فانه سيظل بلا شك. ولهذا الخوارج ضلوا وكبار الصحابة موجودون. كبار الصحابة موجودون. الخوارج ما اتوا بعقيدة - 00:02:12

تلقوها مثلا مثل لاحقا ما وقع للمتكلمين تلقوها مثلما من فلاسفة اليونان لا لكن فهموا النصوص فهموا خالفوا به السلف. اذا فهمت فهمها خالفت به السلف فهذا ابتداع بلا شك - 00:02:32

اذا فالتركيز من البداية على امر الوحي وانه يتلقى منه فقط هناك المتصوفة صاروا يقولون نحن نتلقى مما يأتينا ان شاء الله مما سموه الكشف يقول تنكشف لنا امور من خلال ممارسات ورياضات يمارسونها يقول فتنكشف لنا امور. هذه الامور عليها دليل من الكتاب والسنة؟ قال لا - 00:02:46

على اي اساس اعتقدها؟ على اي اساس تربى الناس عليها؟ وتجمع لك فرقه يباعونك بيعه يأتي المريد ويباع الشیخ على ما هو عليه من ممارسات في الاقوال وفي الافعال وفي الاعتقادات - 00:03:09

وهذه كشوف اي كشوف من اين تلقيتموها؟ يقول عندنا ما يسمونه بعلم الحقيقة وانتم عندكم علم الشريعة علم الحقيقة هذا علم لا ينسكب الا في نفوس الكمل من عباد الله - 00:03:28

الذين يمارسون جملة من الرياضيات المخالفة قطعا للنصوص ثم من خلال هذه الممارسة لهذه الرياضيات تنسكب في قلوبهم هذه العلوم

التي يسمونها علوم الادنية وليس هي من العلم اللدني في قليل ولا كثير. لذلك لا بد من التركيز على ان الاعتقاد يتلقى من الوحي.

حتى يرد على من يلتمس الاعتقاد - 00:03:42

مما سماه عقلا كالمعتزلة والمتكلمين او مما سماه كشفا كالمنتصوفة - 00:04:06